



الرجل ذو القناعات الحديدية

روائع الأدب
العالمي

5

روائع الأدب
العالمي

1

ORIGINAL

متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود



رواية الأدب العالمي

للمرة الأولى في العالم العربي يتعرف جمهور الرواية
المصوّرة الى أروع ما أنتجه رواد الفكر العالمي في أدب
القصة ضمن اطار جذاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب
إلا وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السلسلة ليس إضافة نوع
جديد الى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق
جيلاً جديداً يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...
هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !



لبنان	٢٠٠	ق.ل.	اليمن	٥	ريالات
سورية	٢٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الأردن	٢٠٠	فلس	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٢٥٠	فلساً	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٢٥٠	فلساً	الجمهورية الليبية	٢٥٠	درهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الإمارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٤	فرنكات
عمان	٣٥٠	فلساً	لندن	١٠	شلنات





ألكسندر دumas

الرجل ذو القناع الكندي

أم تضحى بسعادة ابنها في سبيل وطنها ..



بإشراف لجنة
من الجامعات

تصدر عن مؤسسة
سكاط الريح

روائع الأدب العالمي



عام ١٨٢٨ سمحت « لجنة المسرح الفرنسي » لدوماس بعرض إحدى مسرحياته وتدعى « هنري الثالث » فحققت نجاحا رائعا وأصبح دوماس شهيرا بين ليلة وضحاها وصار وجها شهيرا في الأوساط الأدبية ..

عام ١٨٣٩ ، تعرف دوماس الى « أوغست ماكية » ، كاتب ومحاضر في التاريخ فاستنار بخبرته في هذا المجال لكتابة اثنتين من أشهر روائعه .. « الفرسان الثلاثة » و « الكونت دي مونتكريستو » ..

نال دوماس نصيبا وافرا من الغنى بفضل كتبه ، لكنه كان يحب العيش المترف كإحدى شخصيات كتبه المفضلة فراح ينفق بدون حساب وتكاثرت عليه الديون وحين توفي عام ١٨٧٠ عن ثمان وستين عاما كان قد قارب الفقر الى حد كبير ..

حين قدم « الكسندر دوماس » أول أعماله المسرحية الى النقاد ، سألهم أحدهم : « هل لديك مهنة أخرى غير الكتابة ؟ » وعندما أجاب دوماس بأنه موظف في مكتب أجابه الناقد .. « ارجع الى مكتبك أيها الشاب .. ارجع » !

لكن دوماس لم يرجع بل تابع الكتابة واشتهر الى حد أن الشارع في البلدة الصغيرة قرب باريس حيث ولد عام ١٨٠٢ سمي باسمه ..

لكن دوماس ذاق شظف العيش في صفره ... فقد توفي والده — وكان جنرالاً في جيش نابليون — وهو في الرابعة من العمر ولم يكن دوماس ووالدته يملكان غير الأرض التي يعيشان عليها ...

كافح دوماس كي يؤمن لقمة العيش له ولوالدته فتنقل في وظائف مغمورة كثيرة ونال القليل من الثقافة ..

لكن دوماس كان شديد الاهتمام بالمسرح فراح يستغل أوقات فراغه لكتابة التمثيليات والقطع الأدبية ..



السَّجُّو

ذو القناعات الحديدية

سجن الباستيل في إحدى
ليالي ١٦٦١.. السجناء يسير
دون أن يجروا على رفع رأسه
خيفة أن يسمع ما يقوله الإنسان
خلفه.. ففي تلك الأيام
كان سر واحد.. كلمة
واحدة.. يوري بالإنسان
إلى الهلاك ..

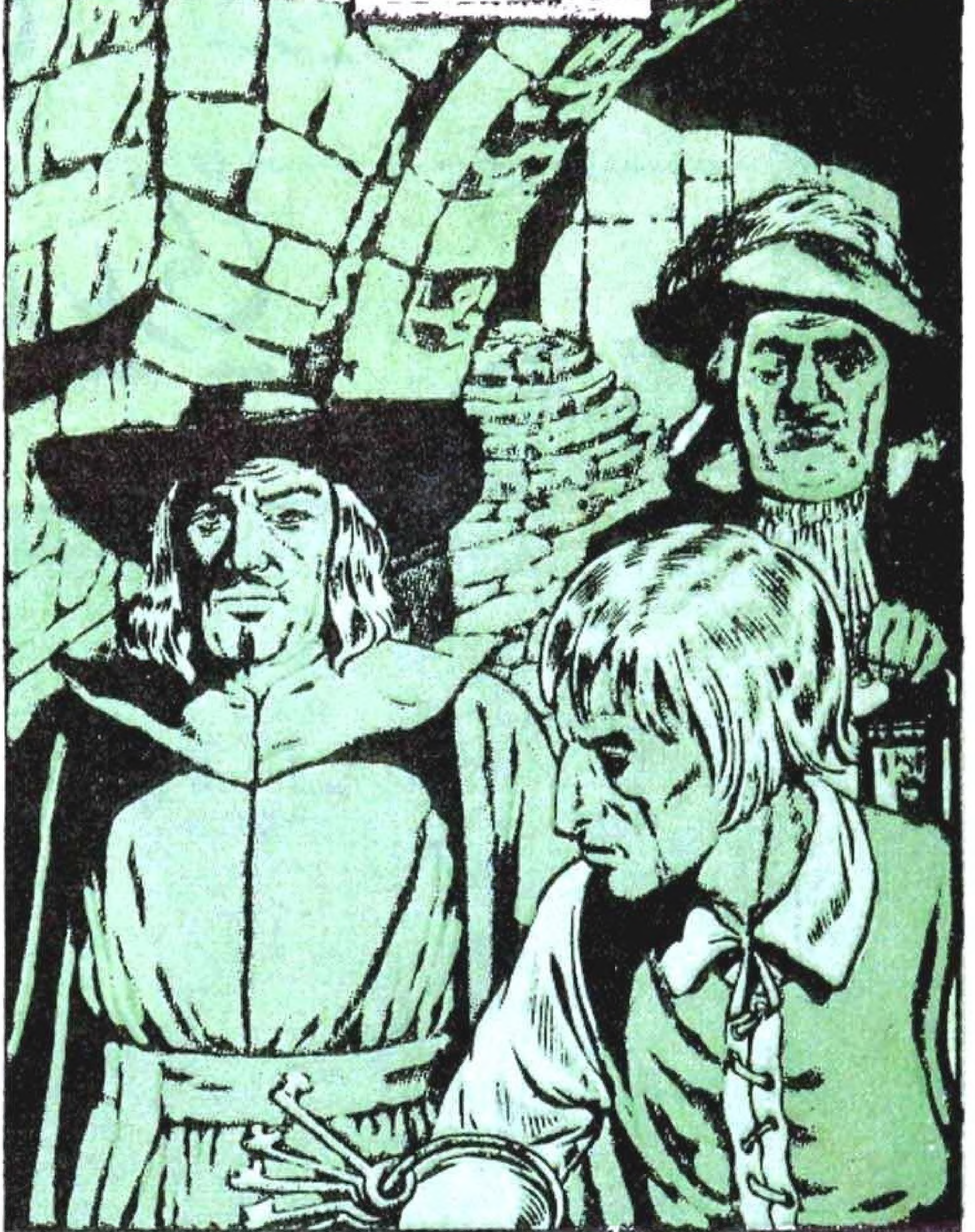


عندما وصلوا الى الباب ..

القانون يمنعني من
سماع إعتراف
السيجين



اراميس ، الفارس سابقاً وأسقف قانس
حالياً أتى لاستجواب سجين غامض اسمه
مارشيا لي وقد رافقه مدير السجن .



كلنا عرضة
للخطأ ناصديقي ..

معتقون
لكن من
أنت ؟



أنا لست مجرمًا !



واختلى اراميس بسجين
الباس تيل ..

ما هي الجريمة
التي ارتكبتها ؟



ذات يوم سمعت المرشد والمرضة يتحدثان

آخر رسالة استلمتها
من الملكة وقعت من يدي
وزير البئر ..



ولم أكن أعلم أن المرشد على اتصال بالملكة.

اذن الملكة هي السيدة
التي تزورني كل شهر ..



وكن في هذه الرسالة
تعليمات يجب أن
أنفذها ..

هدت من روعك. إعتبر
أنك أحرق الرسالة ..
فالملكة تحرق جميع رسائلها
عندما تحضر إلى هنا ..



وعندما ابتعدا قفزت من النافذة وتوجهت
نحو البئر ..



سأحضر سلمي
للوصل إلى قعر
البئر ..





وفي المساء أصابتني حمى شديدة جعلتني
أهذي بما عرفت ...



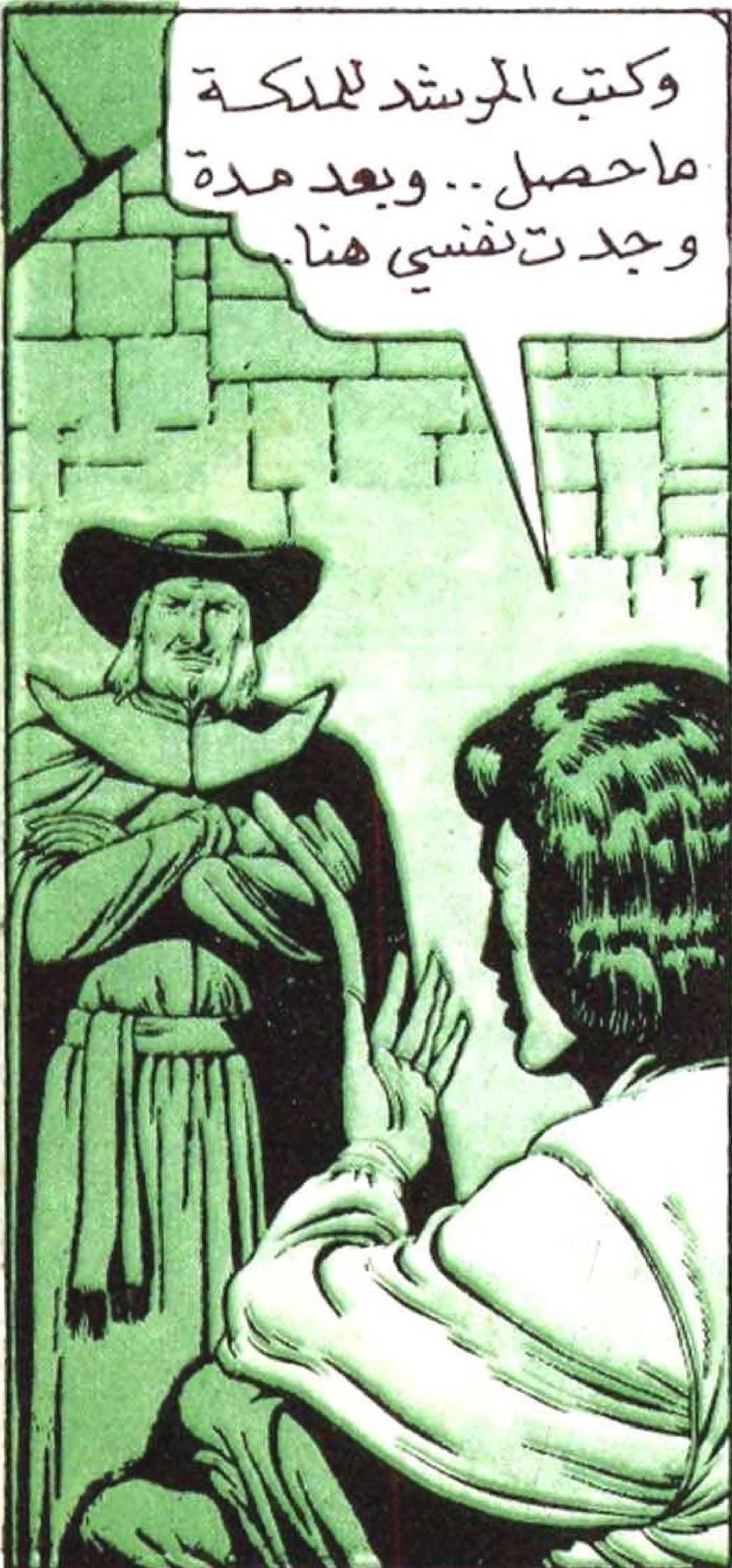
الملكة.. الملكة..
تزورني.

وأدركت أنني من الأشراف وأن الملكة
عهدت إلي المرشد للعناية بي.
وصلا قبل أن أكمل القراءة.

إنك ميتل يا فيليب،
ماذا حدث؟



وكتب المرشد للملكة
ما حصل.. وبعد مدة
وجدت نفسي هنا.



يا للمسكين.. ماذا
سيحدث له الآن؟



رسالة الملكة
تحت وسادته!..



في الخامس من أيلول ١٦٣٨ أنجبت «آن» زوجة
لويس الثالث عشر مولوداً ذكرًا.



وبعد قليل عادت فأنجبت
مولوداً ذكرًا أسفر..



وأسرعت الممرضة التي أصبحت ممرضة فيهما
بعد وأخبرت الملكة..



وانقلب فرح الملك الى خوف..



وتشاور الملك مع رئيس وزرائه..

يجب إبعاد الطفل الآخر بحيث
لا يعلم أحد بوجوده

فليكن يجب الحفاظ
على السلافة..



وتتم إبعاد المولود الثاني عن القصر سرًا..







سأعطيك القوة إن
أردت وسأجعلك
ملك فرنسا!



الملك من يجلس على
العرش. أما أنا فلا
قوة لي!

من منكما الملك؟



وماذا سيحدث
لأخي؟ ..



كيف ستعيد لي القوة
والمركز اللذين جردني
منهما أخي وشقيقي؟

سأدبر
الأمور.



إنك تقربني

لا تكن ضعيفاً

ستأخذ مكانه على
العرش وسيأخذ مكانك
في السجدة.



لقد ارتكبت جرماً بحقك
ويجب أن يدفع الثمن.



كيف؟

وترك أراميس الزنزانة واجتمع
بمدير السجن.

ما هذا الاعتراف الطويل
هل ارتكبت ذنباً كثيرة؟



الوداع الآن. وسنلتقي
عند ما آتي لأخرجك من هنا.



وقابل أراميس السيد «فوكيه»
مراقب الشؤون المالية في فرنسا

الجميع يتحدثون عن الاحتفال
الضخم الذي ستقيمهُ على
شرف الملك .

سيكلف
مبالغ طائلة

هذه
مسؤوليتي

وتكثك وعدتي
بملايين

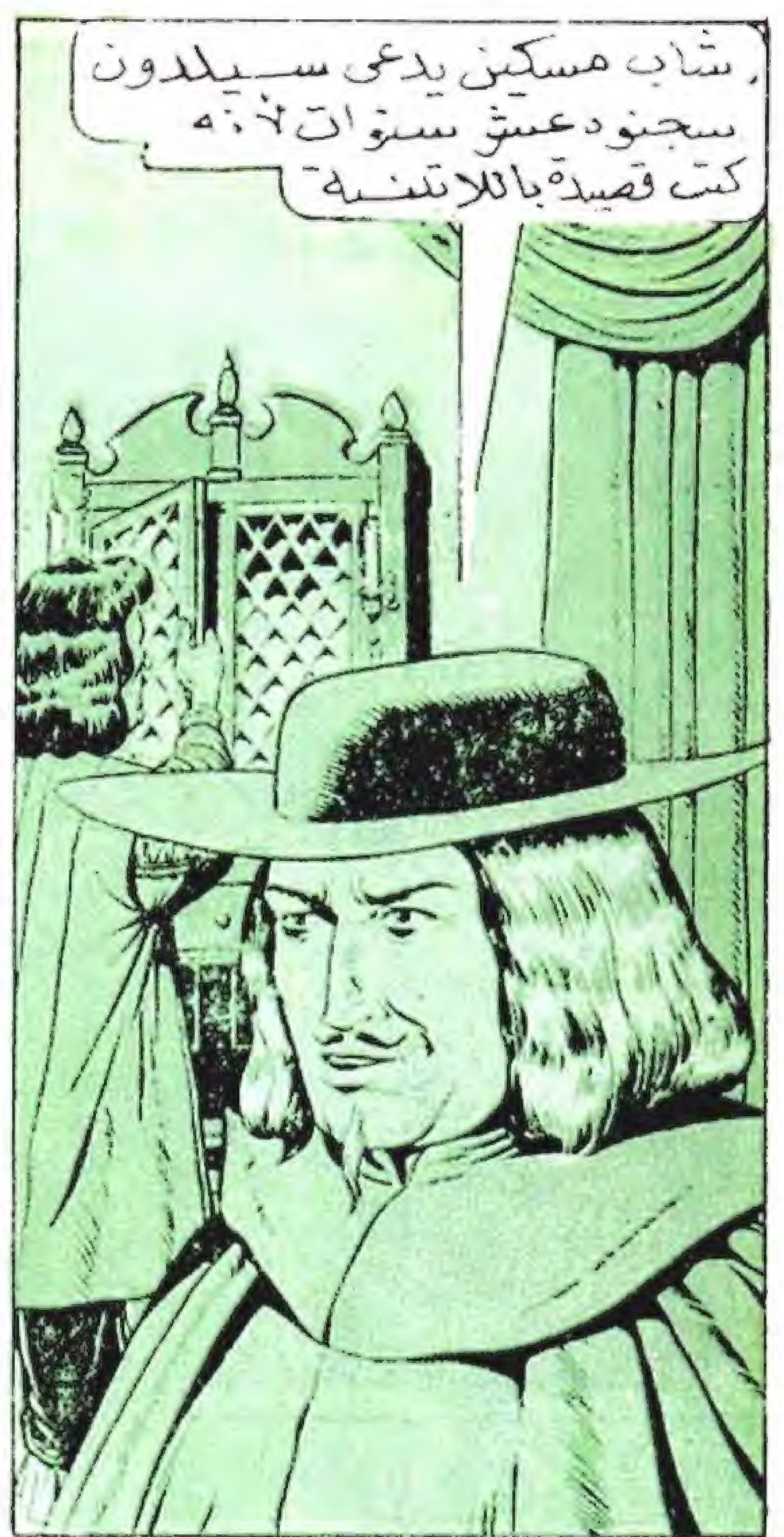
ستناله بعد أن
يحضر الملك إلى
قصرك للاحتفال

والآن أطلب منك رسالة
مهمزة...

هل تريد أن تسجن
أحدًا؟

أريد إطلاق سراح
سجين!

من؟



في الليلة الثالثة تناول اراميس العشاء مع مدير السجن ..

بعد قليل وصل رسول يحمل رسالة .

قد تكون رسالة هامة .

لن اقرأ شيئاً هذا وقت عشايتي

أنت كنت معنا . فلنشرب نخب الأيام الماضية

لباسك هذا يذكرني بأيام الفروسية



وبينما كان مدير السجن يناري على رجاله قام اراميس باستبدال الرسائل

بصفتي كاهناً ، أنصحك بأن تطلق سراحه فوراً وترجيه من عذابه .

أتظن ذلك ؟ سأطلق سراحه الآن .

وقرأ باسم الرسالة

هناك أمر بإطلاق أحد السجناء



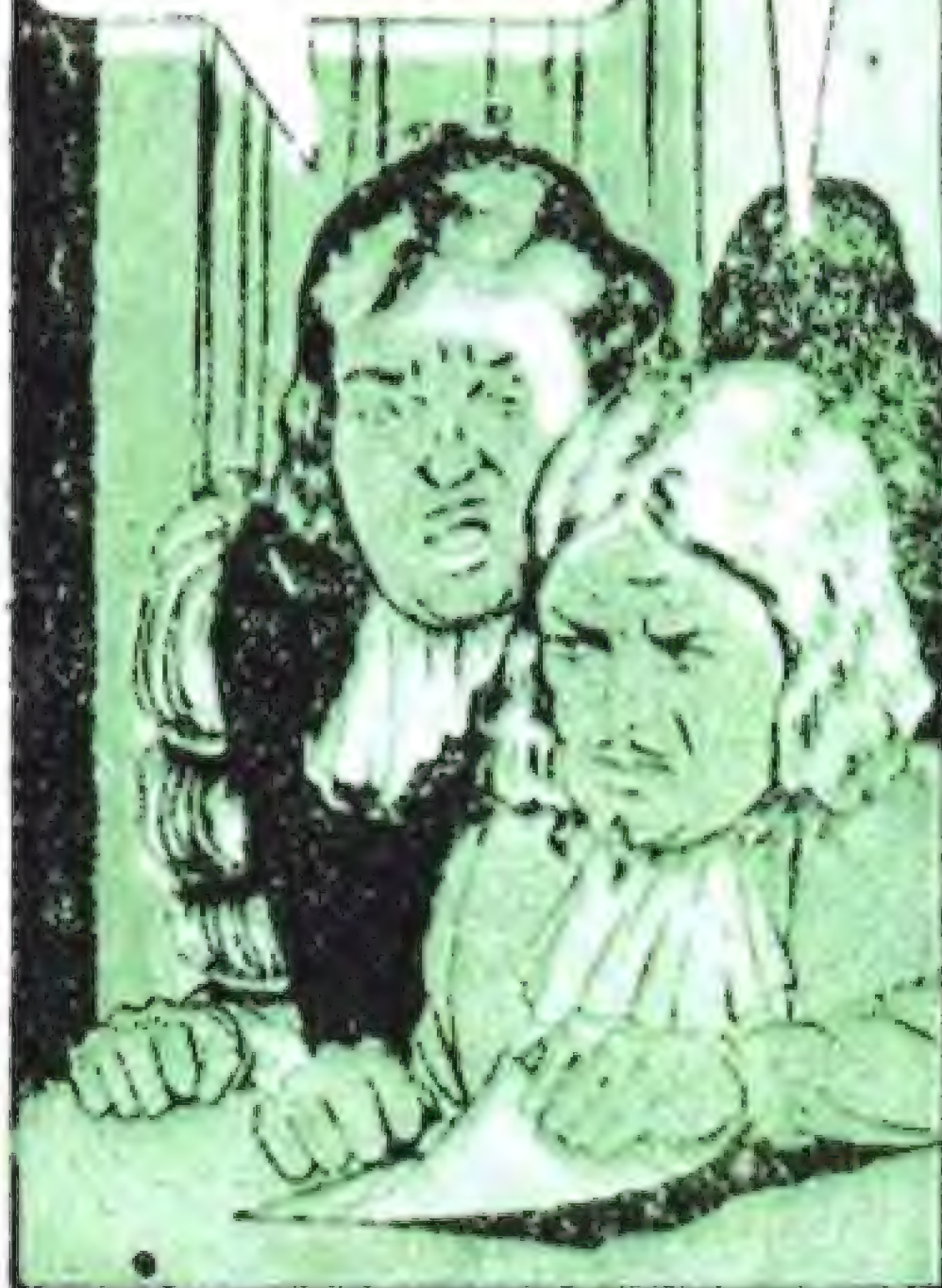
وكتب ارامليس

نرجو أن ينفذ
مدير السجن البايتيل
الأمر الصادر عني
أسقف "فان"

ووقع الرسالة

إن أمرك رئيس
أساقفة ألا تظلمه؟

دون، شك.



وارتاب باسمو

مارشيا لي هو السجين
الذي زاره أسقف من يومين

يجب أن تنفذ الأمر
باعتقادي.



ليحضر مارشيا لي
إلى هنا...

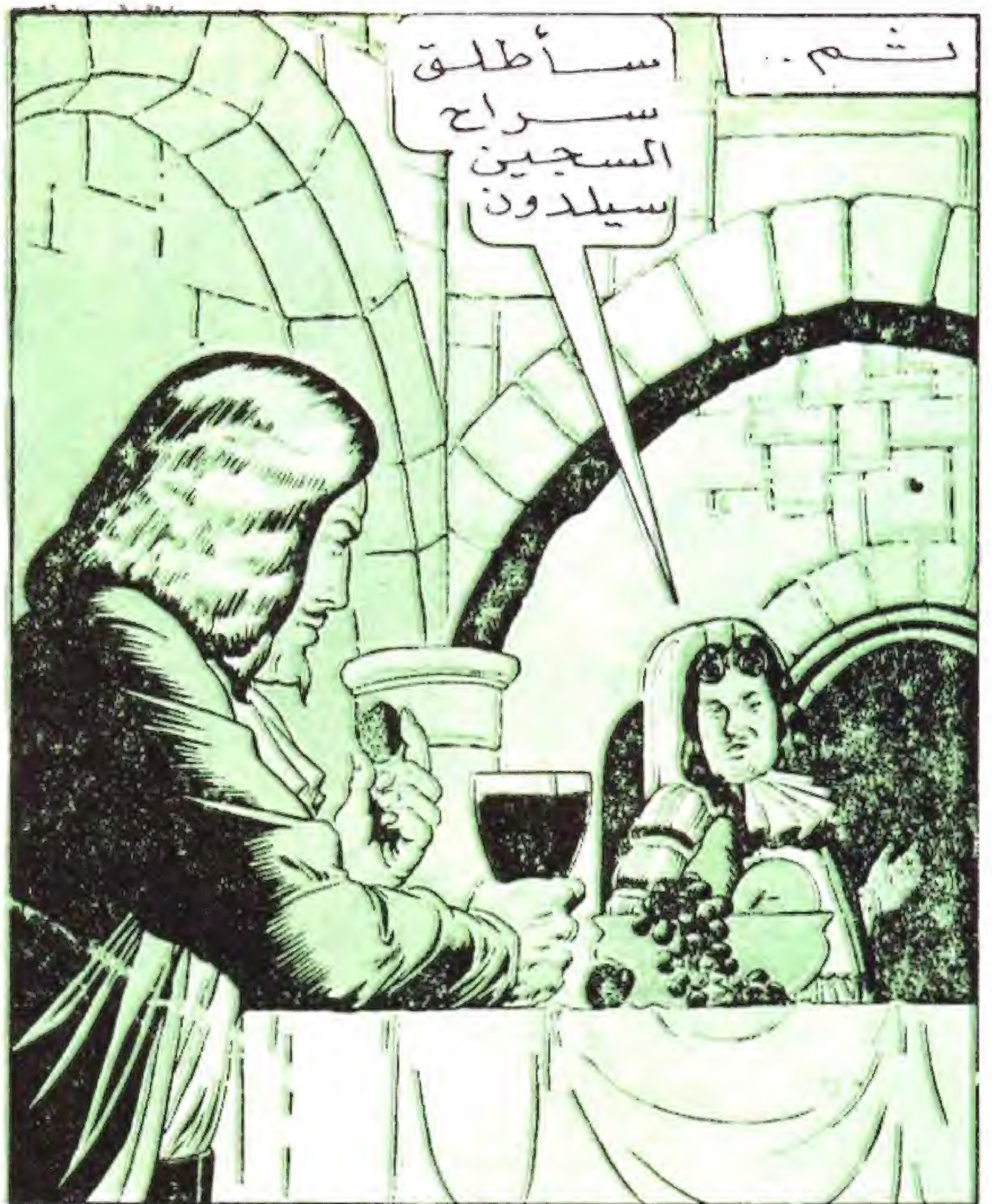


وأصيب باسموكس ناكدهشة

أنت صاحب الأمر،
رئيس أساقفة؟

لا تخف... أمنتك
حمايتي وصداقتي.
مكن عليك أنت
تطيعني...





وأقسم فيليب..



بعد قليل وصل مارشالي..



وظهر أراميس..

أفاهنا لأساعد
هذا الشاب



أنت حراً الآن..



وانطلق فيليب وأراميس في عربة
كانت تنتظرهما..



واوقف اراميس العربية بعد ابتعادها..

أنت تشبه شقيقك
تمامًا. وهذا الشبه
سيوصلك إلى العرش
كما أوصلك إلى السجن
ساعة..



بعد غد ستجلس على
عرش فرنس
وسيدخل شقيقك
السجن



لن يسمعه
أحد!

الملاك السجين
قد يتكلم.



كيف سيعرفوك
إن تصرفت
كالملوك؟

قد يعرفني أحدهم؟

ولكن ضميري لا يسمح لي
وهل يسمح ضميرك أن تظل
سجيناً وأن تعيش حياة الذل؟



أعرف مكاناً هادئاً لا يعرفه
أحد. هناك تعيش كبقايا
الناس.



اختر واحداً من الاثنين: إما أن تعيش
فيه بأمان أو تحاطر في سبيل العرش.



دعني أفكر قليلاً.



بعد قليل حين عار الى العربية..

لقد اخبرت
المخاطرة والعروش



هل قرأت التقارير التي
كتبتها لك لتكون على معرفة
بالبلاد؟

نعم!



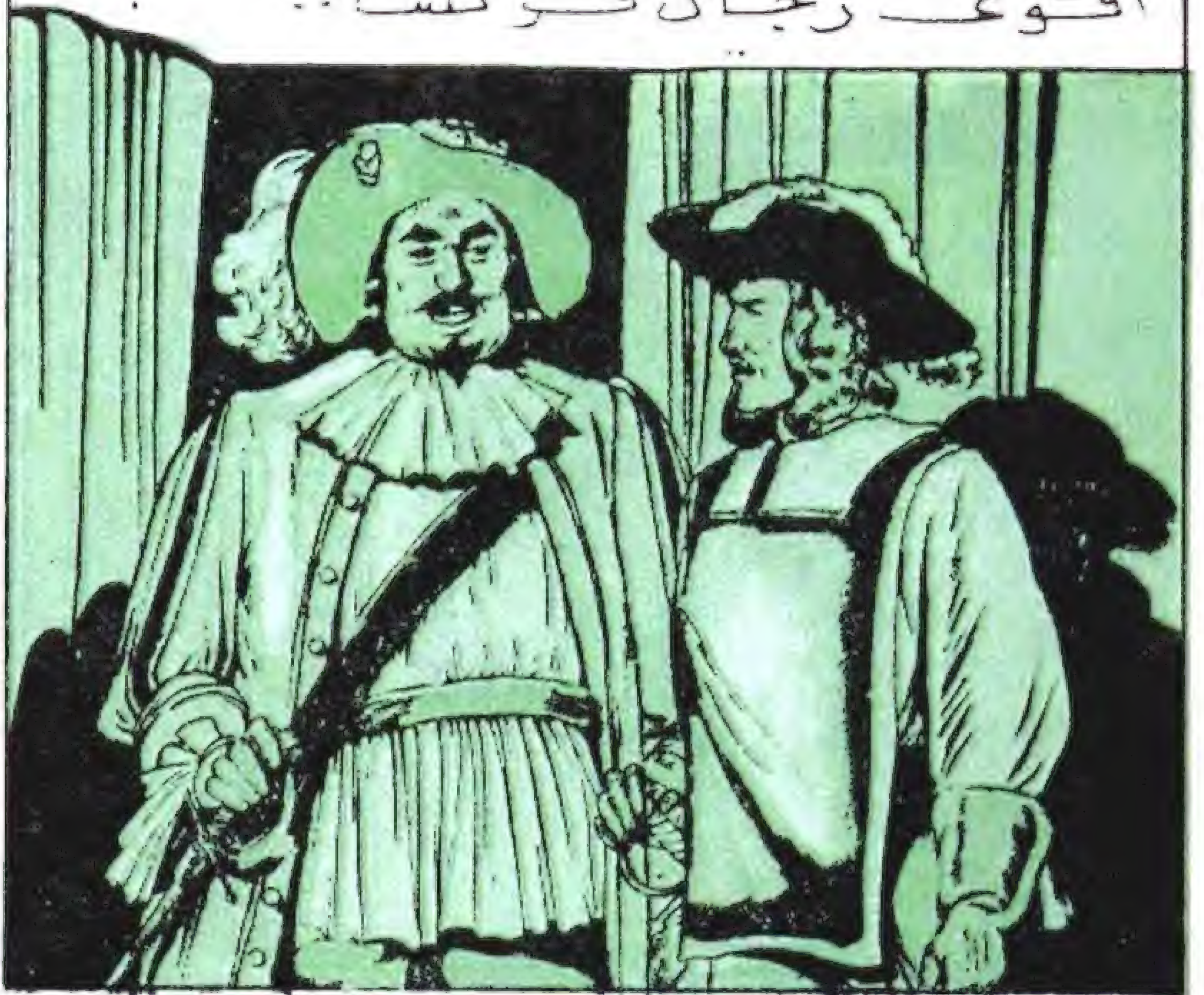
والدتي الملكة آن، ملكة النمسا
بكل احزانها ومشاكلها..



كوكبة الوزير، عدو فوكيه اللدود..



درتنيان، قائد الفرسان، ويورتوس
أفتوع رجال فرنسا..



درتنيان
ويورتوس
صدا بقايا؟

من أعز
أصدقائي..



وقوية ماذا تريدني
أن أفعل به؟

عندما تسدد ديونه
وتعيد ماله فرنسا
إلى عاقبتها سنحمله
إلى الله أعد.



وأنت؟

سأكون الكاردينال ورئيس
وزراء فرنسا. وسأطلب
هناك أن تعيّنني راعي
كنيسة القديس بطرس



سأفعل كل ما تطلبه



وما نطلعت العربيه بهما الى «فو»
حيث كان فوكيه يقيم إحتفالاً
على شرف الملكة..





سيكون الملك هنا بعد قليل ..

في اليوم التالي، إنتظر أراميس وفوكية وصول الملك لويس الرابع عشر ..



أي غرفة إختارت لتقيم بها؟

الغرفة الزرقاء في الطابق الثاني



إنه لا يكره لي مع أنه ضيفي



لدي خادم واحد فقط أراك فيها بعد ..

وخدمك؟



الغرفة الموجودة فوق غرفة الملك؟ يجب أن تحرص على عدم إزعاجه

لا تخف فأنا غالباً ما أقرأ أو أنام باكراً

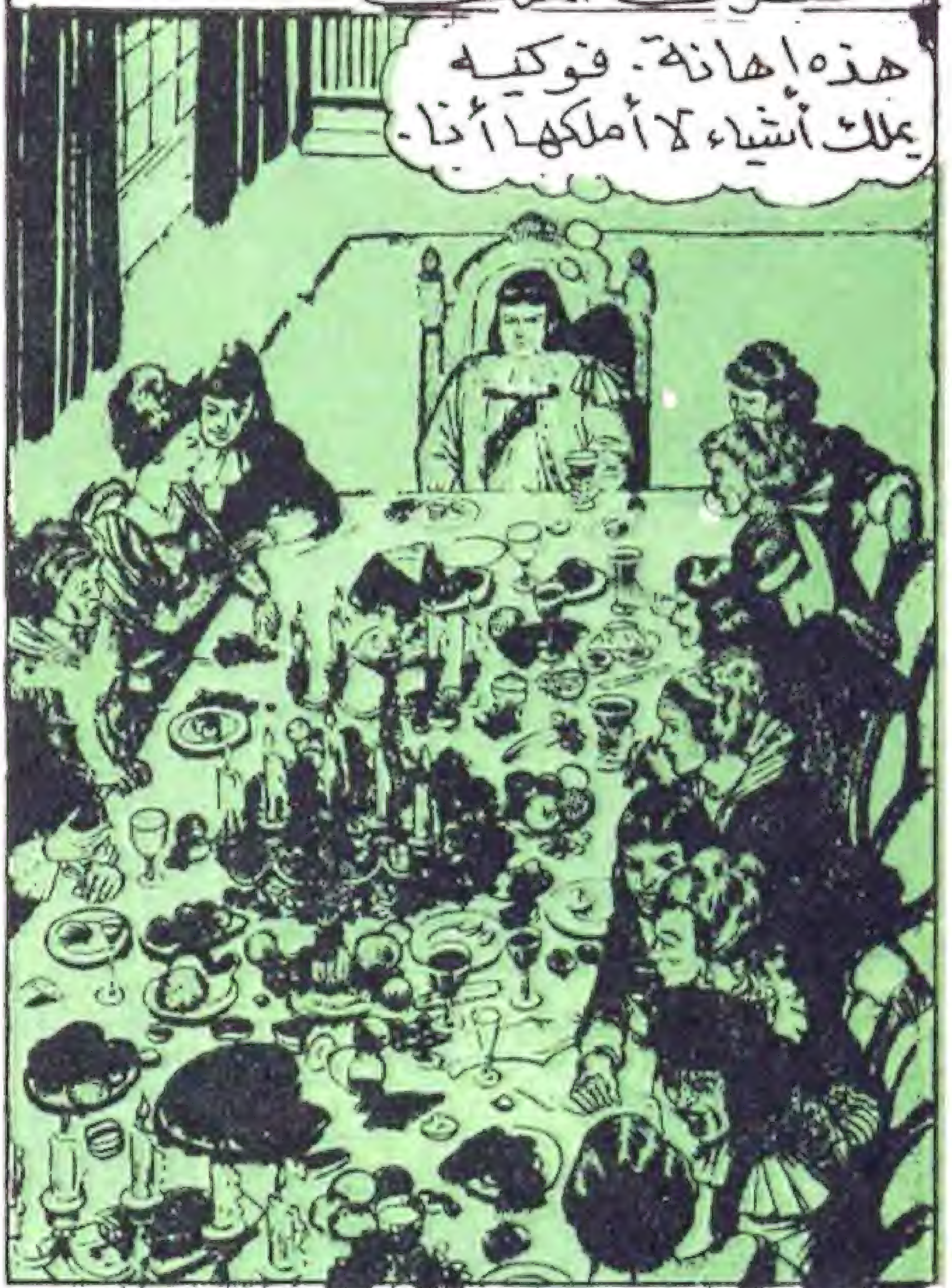
بعد الوليمة صعد الملك إلى غرفته -

أطلب من كوكبرت
أن يأتي -



في المساء أقمت مأدبة ضخمة على
شرف الملوك ..

هذه إهانة. فوكيه
يملك أشياء لا أملكها أنا -



أشعر أنك تدبر مؤامرة يا أراميس ..
شعوري الداخلي ينبئني بذلك ..

كفى
حماقة



وفي غرفة أراميس ..

أهلاً درتنيان. بورتوس
ينام كالعادة بعد كل
عشاء دسم ..



أقسم لي أنك لا
تدير مؤامرة ..

فليأخذني الله إن كنت
أدير مؤامرة ضد ابن
الملكة آن ، ملك هذا
البلد الشرعي !



إنك تدير مؤامرة ضد
الملك .. أذا أكيد !

هراء إن فرساتك
يؤمنون له الحماية
الكافية



تصبحا على خير ..



وأيقظ درتنيان بورتوس

هيا نعال !



لقد صدقتك







أنا السيد هنا.

ستكون موضع
سخرية يا مولاي.



بعد قليل كان درتيان في غرفة الملك

ماذا؟ وأنت
في ضيافته؟

إفتض على
فوكيه



وألقى الملك نفسه
على السرير..

كما تشاء. ولكن لماذا نتجن
إنساناً يفعل المستحيل
لأرضائك.

راقبه جيداً
وعد في الصباح.
والآن أنصرف



أنا أكرهه.
إذهب وراقبه.



في غرفة ارامليس

والآن سينام الملك
وستحل محله ..



هل
سيختفي
بهذه
السهولة؟
زر معين
وسيخفض
السور الى
ممر تحت الأرض.



وسأضغط على زر آخر
وسيُنزل سريو من
هذه الغرفة الى غرفة
الملك.



وسرعان ما قام الملك. وتحيل أن وجهًا
يشبهه ينظر إليه من فوق ..



والآن سأقول لصديقي
المخلص يورتوس أن
يكون على استعداد



وكان سقف الغرفة يتعد تدريجياً



وأغمض الملك عينيه



بعد قليل أحس أن السرير
يتحرك



يجب أن
أستيقظ
من هذا الحلم
المزعج

وكان الملك نصف نائم
شعر أنه يحلم حلمًا مزعجاً.







ووصلت العربية إلى الباستيل
وايقظ اراميس مدير السجن

من حضرت
لي؟

لقد دخل إلى
الغرفة وسأشرح
لك



بعد دقائق

لقد كنت على صواب. فتقار الإقراج
كان يخص سيلدون
وليس مارشيتالي

يا الهي!

لقد أعدت
إليك مارشيتالي

ولكن لماذا
أعدته؟



هل لاحظت الشبه القريب
بينه وبين الملك؟

نعم

لقد استغل فرصة
إطلاق سراحه وادعى
الملوكية مما أغضب الملك



وفهم ما حدث



ورأى فأرة...



و أصبح الملك وحيداً
في الزنزانة
ما هذا الجحيم؟



ولم يستجب له أحد



أريد مدير السجن
أين المدير؟

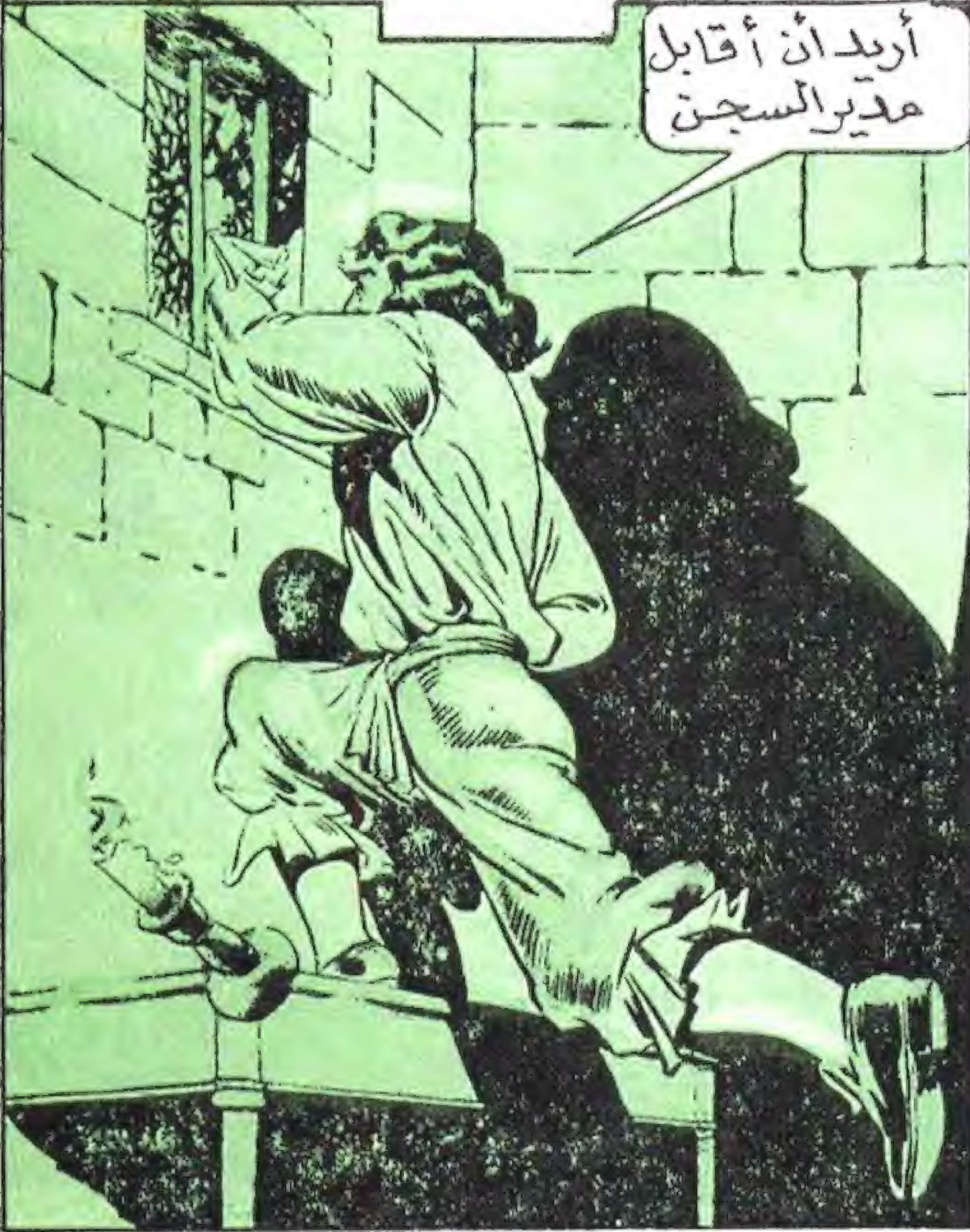


سأحدث مع
مدير السجن



وحطمت زجاج النافذة

أريد أن أقابل
مدير السجن



وكسر رجل الكرسي وأخذ يضرب الباب

افتحوا يا اسم الملك



أريد أن أقابل المدير



لقد كسرت الكرسي
وأحدثت أضراراً
عديني ألا تكرر
ذلك ولكن أقول
أي شيء للمدير ..



في ذلك الوقت، أحضره السجنان
الطعام ..

لقد كسرت
الكرسي

أطلب من
مدير السجن
الحضور إلى هنا



ووصل غضب الملك إلى أشدّه ..



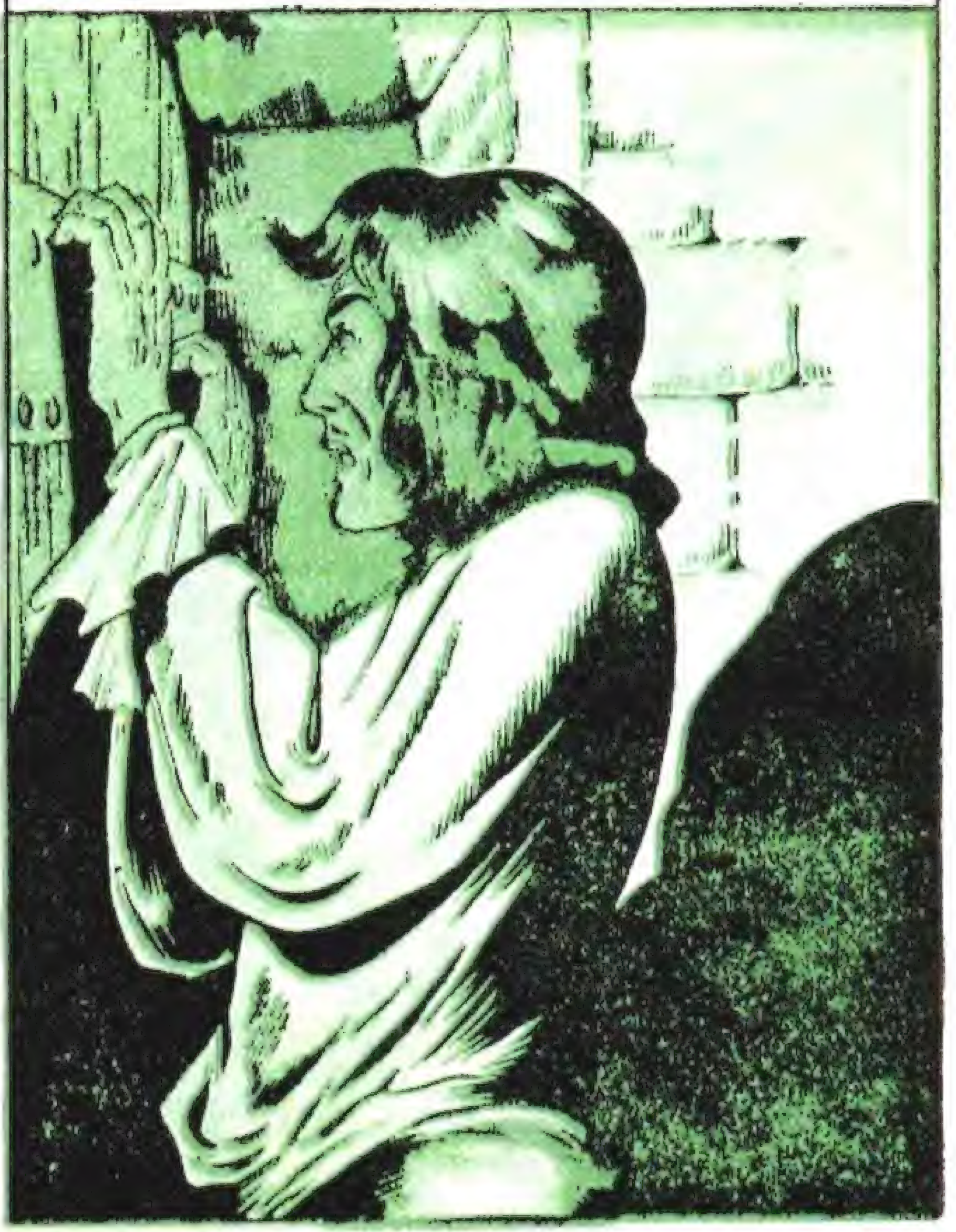
تبدو مشاغبًا.
سأخذ السكين منك



بعد ساعتين من المحاولات الفاشلة.
استلقى على باب الزنازة منهوك القوى



وأخذ يصرخ ويستغيث.



وفي غرفة الملك تولى الرابع عشر
استلقى فيليب على السرير الملكي .



وعند الصباح زاره أراميس



وقرع الباب ..



الملك في زمرانتك
في الباسيل

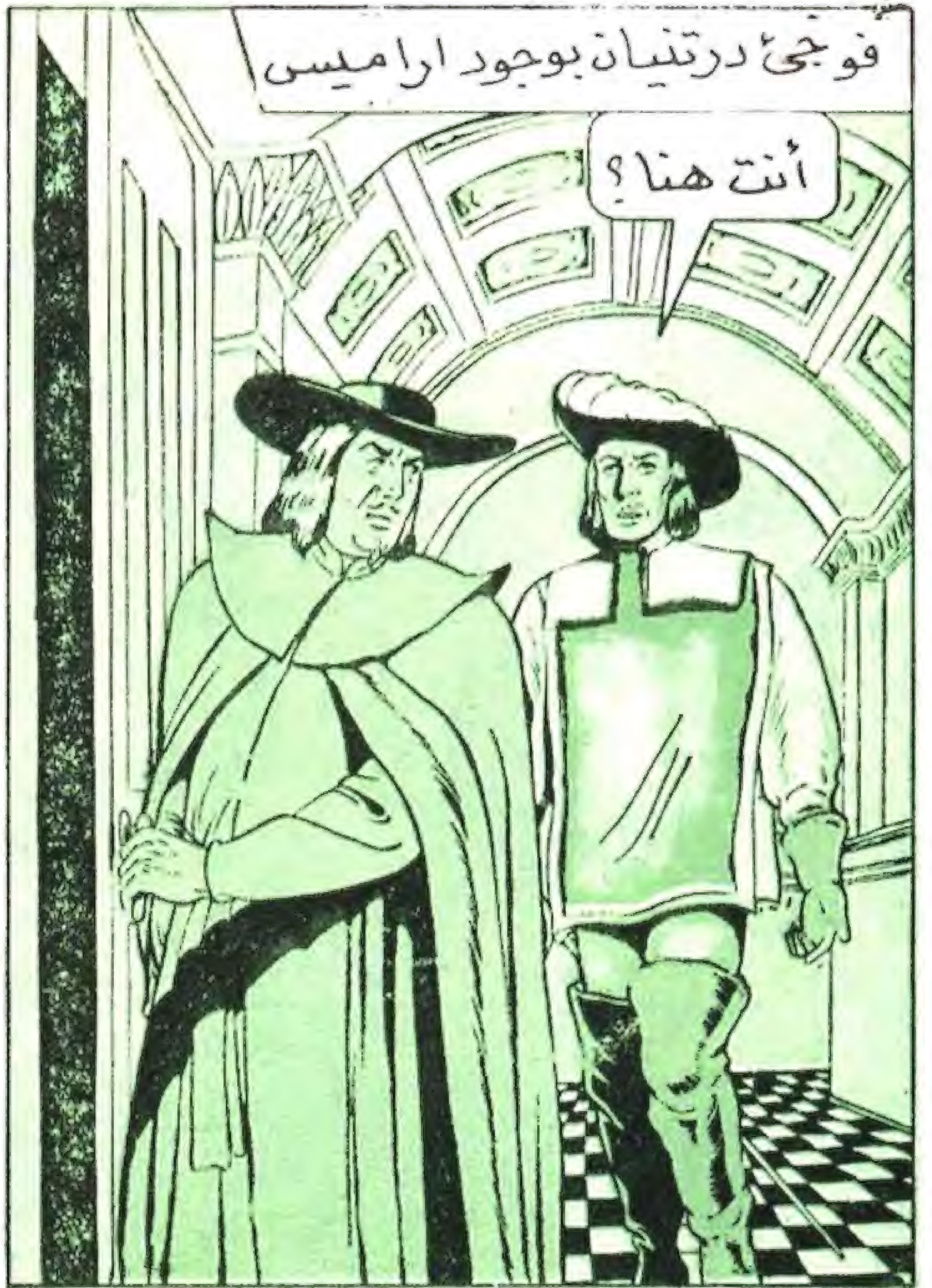


لا يجب البدء به. سأصرفه
فوراً. فإنه زكي وسوف
يلاحظ ما حدث .



فوجئ درتنيان بوجود اراميس

أنت هنا؟



لا يريد الملك أن يزججه
أحد وقد ترك لك
تعليمات باطلاق سراح
فوكيه



ولكن كيف أصبحت مقرباً
من الملك بهذه السرعة؟
أنت لم تكلمه سوى مرتين
في حياتك



لقد تكلمت معه كثيراً
أكثر مما تتصور
ولكنني أقيمت الأمر
س١

الآن
فهمت؟



في الواقع
لم أفهم



في غرفة فوكيه

هل حضرت أسقف
فانس ليري السجين
إناك حرّ
يا فوكيه



وخرج درتليان ..

الملك يقتقد بأنك
تسرق من أمواله
ويتهمك بالسرقة
والخيانة

ما معني
كل هذا؟



أذن لماذا
أطلق سراحى؟

هل تظن أنه
سيعفونك فعلا؟



إنك تنذرني
ماذا بينك
وبين الملك؟

إنه
سر.



وأخير أراميس فوكيه بكل شيء...

يا الهي. الملك مسجون؟ هذه
الجريمة ارتكبت في منزلي



كيف يحرو أن تفعل
ذلك والملك ينزل ضيفا
عندي وفي حمايتي؟

لقد
أنقذتك
من الأسر.



أنقذتني؟ لقد لوّثت
سمعتي بجريمتك هذه



جريمة؟
إنك أحمق.



يجب أن تغادر المنزل
فوراً. سأعطيك مهلة
ساعات كي لا يمسك
الملك.





ليأخذ القدر حواه. سأترك
فيليب



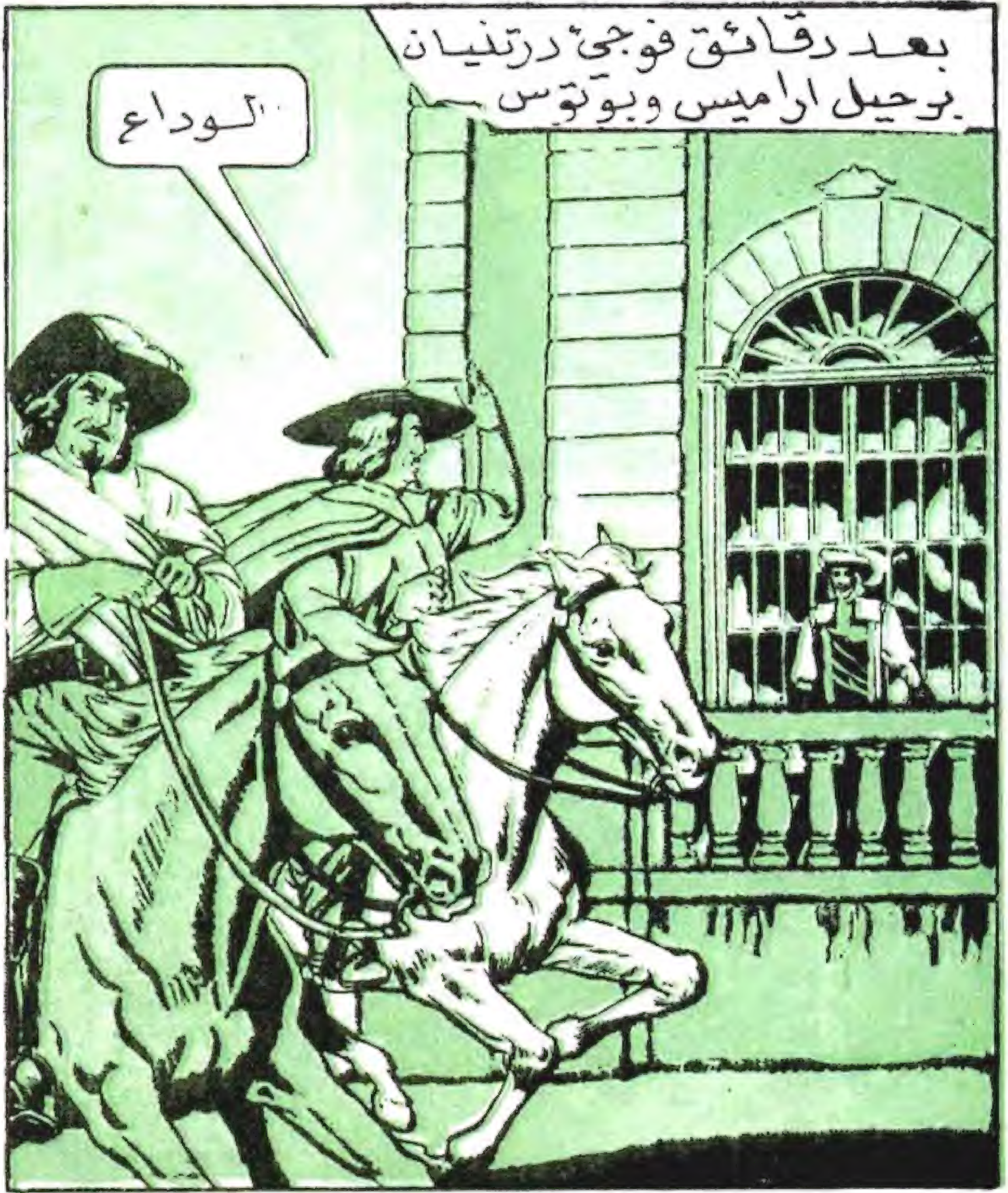
واسرع اراميس
الى غرفة بورتوس
لقد فشلت.
هل انذر فيليب
واخذه معي؟ هذا
يعني قتال حرب



اخرج فوراً لتنمذ
حياتك وأنا سأنفذ
سمعتي



كأنهما هاريان؟! =



بعد دقائق فوجئ درتليان
برحيل اراميس وبورتوس

الوداع



لا أصدق يا سيدي. ولكن
لا يجب أن نحاكمه
نحاكمه علنية



هل تصدق انه آجي
واننا توأمان؟



لا يجب سفك الدم
الملكي

ولان فوكيه قد
أعطاه أمراً بالافراج
عنه ..



بعد قليل، شاهد بأسره
السجين مارشياً لي يغادر الباستيل



لنعد الى قوكيس
ونرى فيليب. ولكن
يجب أن أذهب الى اللوف
الآن بدلاً من نفسي



وقابل نبلاء البلاط الملكي واضطرب
عندما رأوا حب والدته.

هذه المرأة ضحكت
بأنيابها في سبيل أمن
الملكة.



في «رقو»، كان فيليب يقوم بدور
الملك بمهارة. وكان ينتظر مجيئ اراميس
ليساعد.



وحانت اللحظة لكي يقابل زوجة
لويس الرابع عشر ولكن...

الملكة أرسلت تقول
أنها تعية وستبقى
في سريرها.



٢ ثار المرض تبد عليها..



وتباحث الجميع بقضية فوكيه. وكان صوت
فيليب مثل صوت أخيه فلم يشك به أحد.

السيد يأخذ
أموال البلاط

لا أريد أن يتحدث
عنه أحد



ولا أحب أن
تبقى الجرائم
سرية.
إن لهجتك
نحوي قاسية



وقلق فيليب بسبب غياب أراميس

وأشفق فيليب عليها.

أتمنى أن تكوني على
وفاق مع أصدقائي



أين أراميس؟
يادرتنيان.

ولكن.



وظهر الملك لويس الرابع عشر



وسمعت ضجة في الخارج ..

إنه صوت فوكيه



وكانا يرتديان نفس الثياب



وتوجه لويس الرابع عشر نحو والدته

ألا تعرفين ابنك؟



وتوجه فيليب نحوها

ألا تعرفين الملك؟



وقال لويس كدرتليان

أنظر إلينا جيداً
وقل من هو الملك؟



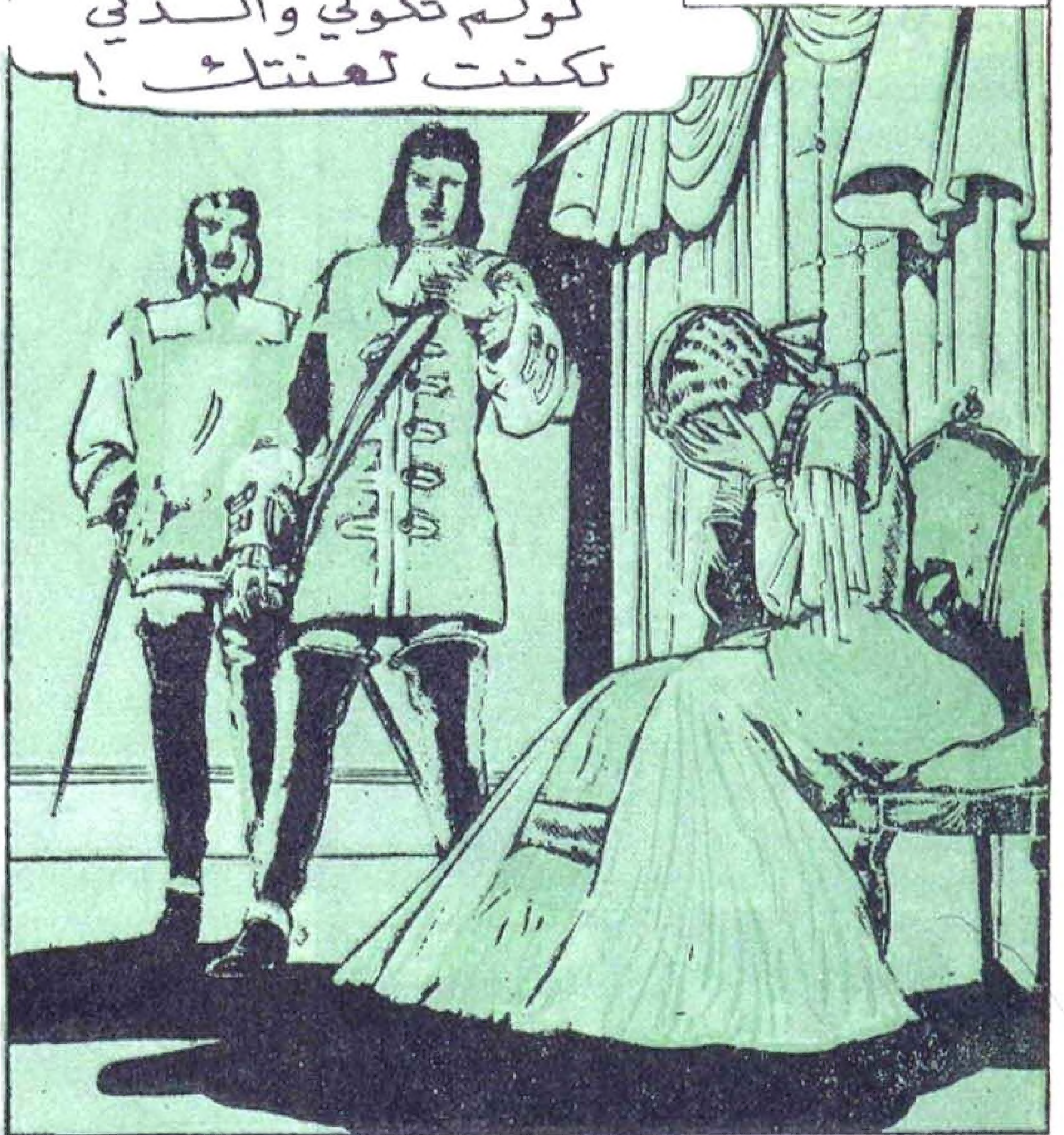
واجته درتليان نحو فيليب

سألقى القبض عليك



وخرج لويس الرابع عشر من الغرفة مضطرباً

لو لم تكوني والسدي
تكنت لعنتك!



آسف، لكنني
أؤري واجبي نحو
الملك.



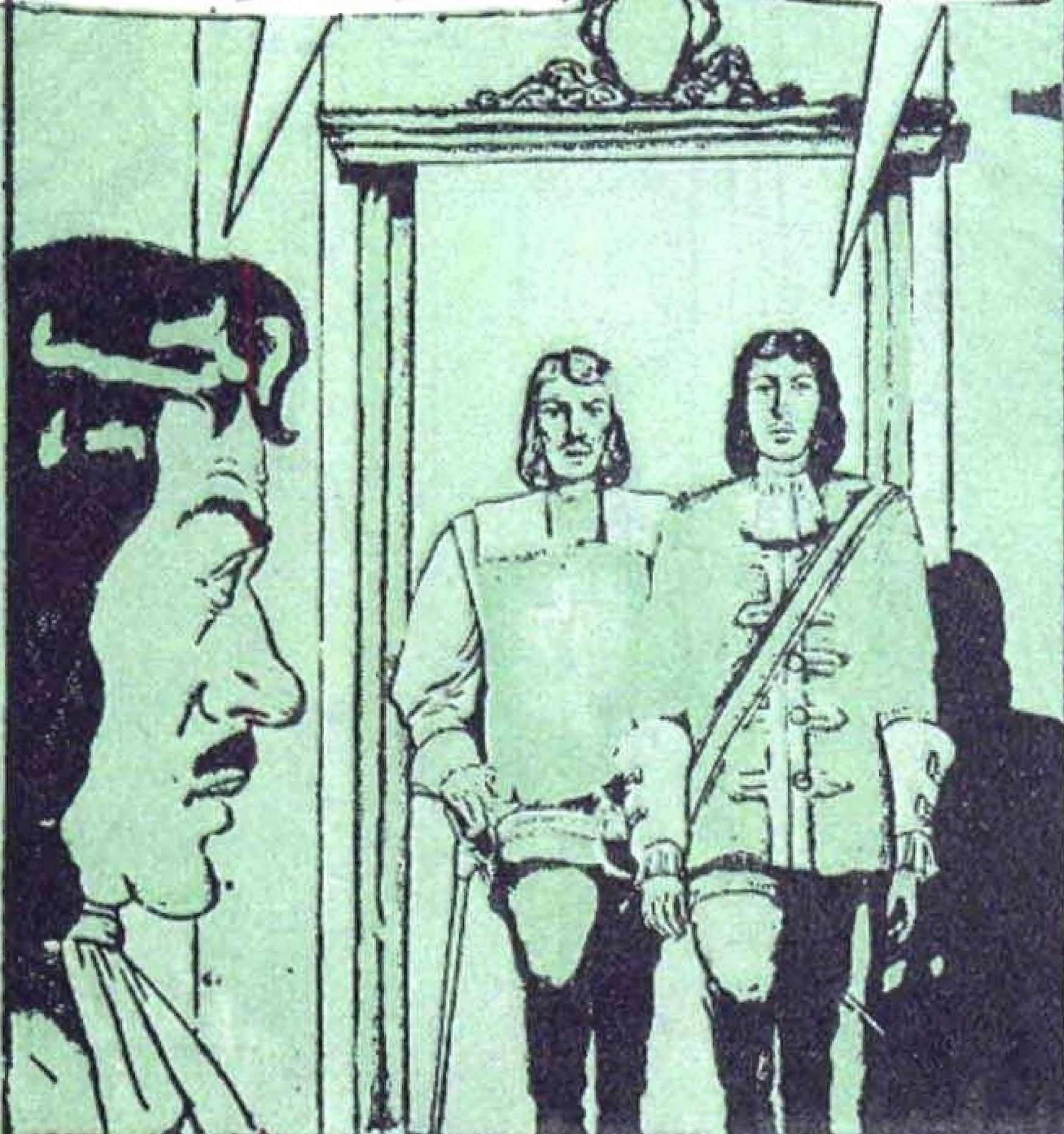
وبينما كان درتليان يستعد للذهاب
مع السجين وصل أمر خطي من الملك
يقول

على السيد درتليان أن
يصحب السجين إلى جزيرة
سانت مرغريت...
هناك سيفضي وجهه السجين
بقناع حديدي لا يمكن
رفعه دون تعريض حياته
للخطر... قناع يلزمه طول
حياته..

لويس
الرابع عشر

أنا جاهز..
هيا بنا!

أراميس على حق...
إنه جدير بالملكية كشقيقه



الغاسايتة

الكتاب
لقدّمه

تحفة
آرثر
كونان دويل
الحالدة

شركة لووك هومز

التحرّي الشهير أمام عدوّ غامض يختفي حين يشاء ..

هكديّة
الصّيف!

المرزاق

سيّد الأدغال



الآن
في الأسواق

فيا قصص جديدة
لم تنشر من قبل!

تصدر عن مؤسسة بساط الرّيح - صرب: ٢٦٦٨ - بيروت - لبنان